• ما هو تصورك لمستقبل حزب العمل الاسرائيلي بعد القرارات الاردنية ؟

○ حزب العمل الآن في ورطة. لأنه وضع مراهاناته على ورقة لندن، أو وثيقة لندن، وهي الاتفاق التي تمّ اسرائيلياً ـ أميركياً ـ أردنياً، من أجل التقاسم الوظيفي؛ وهو باللغة السياسية «كوندوميديوم»، أي حكم مشترك. ومطلوب منه، الآن، أن يعطي جواباً سريعاً لجمهوره في اسرائيل عن خياره الجديد. هل خياره هو خيار السلام أو خيار الحرب ؟

لاحظ انني ربطت بين الموضوع الفلسطيني والموضوع العراقي، هذا الربط ليس وجدانياً ولا عاطفياً؛ انه ربط سياسي، لأننا يجب أن نعرف ان احلال السلام في الخليج، وان انتصار العراق، سوف يؤدي الى تغيير [الخارطة] السياسية في هذه المنطقة؛ وعلى القادة الاسرائيليين الآن ان يجيبوا: هل يريدون سلاماً أم يريدون استسلاماً ؟ استسلاماً، لا يوجد أحد يريد أن يستسلم. أصغر طفل، مع نسائنا، مع رجالنا، يخوضون انتفاضة دخلت الآن شهرها التاسع، ونحن حضّرنا أنفسنا للمضي بالانتفاضة اماداً طويلة. وأنا أقول ذلك الآن من موقع التحدي. حين تحديت في بداية الانتفاضة، وقلت انها ستستمر، لم يصدق ذلك الكثيرون. ولكن، الآن، بدأ الجميع يدركون معنى التحدي الذي اطلقته باسم هذا الشعب البطل.

أنا أريد أن أسأل هذه العصبة العسكرية التي تحكم في اسرائيل، هل يستطيعون تحمّل معركة واحدة من نوع معارك شرق البصرة ؟ وماذا بشأن الاسلحة الجديدة في المنطقة ؟ ماذا بشأن الصواريخ ؟ حتى الثورة الفلسطينية استطاعت بامكانياتها المحدودة، تطوير صاروخ غراد. ولذلك، فان هذه العصبة العسكرية الاسرائيلية، أو من يقف خلفها من الاميركيين وبعض الاوروبيين، ما هو جوابهم الآن ؟ المأزق ليس عندي. المأزق موجود عند حزب العمل وعند تكتل الليكود، كما هو موجود في البيت الابيض، وفي بعض العواصم الاوروبية.

انا عندما خرجت من بيروت، وأنت تذكر ذلك يا بلال، قلت أن الاعصار والبركان، الذي انفجر في بيروت لن يتوقف. وأنا مرّ الاعصار عليّ، ولكن الاعصار لا يمرّ عليّ وحدي، الاعصار حين يعمل يجرف أمامه كل شيء، بما في ذلك زعماء اسرائيل اذا ما واصلوا عنادهم.

• بالنسبة لتكتل الليكود، الذي يتحدث دائماً عن «ارض ـ اسرائيل الكبرى»، هل تعتقد انه سيفكر، في ضوء الاجراءات الاردنية، باعلان ضم الاراضي المحتلة ؟

○ لا يستطيع الليكود اعلان ضم الاراضي. هل يضم أحد كتلة من اللهب؟ واذا اراد الضم، فليتفضل. هل تظن ان ترددهم سببه كرم اخلاق؟ طبعاً هناك بعض المهووسين لديهم، والذين يتحدثون عن ترحيل الفلسطينيين؛ لقد حصل ترحيل ١٩٦٧؛ رحّلوا آنذاك ٤٠٠ ألف شخص من الضفة الغربية وغزة؛ والنظام السوري ينفذ، الآن، جريمة ترحيل الفلسطينيين من مخيمات لبنان. ولكن هذا لا يغير من الموقف الاستراتيجي الجديد الناشىء من خلال الانتصار العراقي، والسلام في الخليج، والانتفاضة، والصمود الفلسطيني.

• بعد القرارات الاردنية، ما هو تصوركم لطبيعة العلاقة التي ستنشأ بينكم وبين النظام الاردني ؟

○ نحن أرسلنا وفداً، وهو سيفاوض على أسس، أولها الاتفاقات العربية التي تقر، منذ قمة الرباط ١٩٧٤ وحتى الآن، أن هناك حقوقاً مكتسبة للشعب الفلسطيني. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٤، اجتمعت اللجنة الرباعية التي شكلتها قمة الرباط، وهي لجنة تشكلت آنذاك من سوريا ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. ومن عجيب الصدف ان زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن الآن، كان آنذاك عضواً في تلك اللجنة، بصفته وزيراً للخارجية. اجتمعت اللجنة في القاهرة وأكدت قرار القمة العربية حول الحقوق المكتسبة للشعب الفلسطيني في الاردن، وكيفية حماية هذه الحقوق. ثم تتابعت بعد ذلك هذه التأكيدات في كل الاجتماعات العربية، على مستوى وزراء الخارجية، وعلى مستوى القمة. وهكذا أصبح لدينا نقطتان: هل نحن شركاء أم اجراء ؟ ونقطة الحقوق المكتسبة.

بالنسبة لمفاوضات الوفد في عمّان، أستيطع القول انها تمّت في جو أخوي. ولكن لم تتم الاجابة، أردنياً، [عن] جميع اسئلتنا. ونرجو ان يسارع الاردن بالاجابة عليها. ولكن أهم شيء هو الموقف في الاراضي المحتلة. هذا الموقف الذي استطاع ان يتفوق على كل متاعب الحدث، وعلى كل ما تخيله اعداؤنا من ان الشعب الفلسطيني سيقع فريسة لهذه المتاعب الناشئة عن القرارات الاردنية.

• بين القرارات الاردنية نقطة هامة تقول ان